الخبر الذى قد نفى ولا الخبر الذى كرضى حال كونه من الأفعال هذه اللام ففيه تقديم معمول الصلة على الموصول وذلك جائز فى الشعر، وإذا كان خبر (إنَّ) منفياً لم تدخل عليه اللام، فلا تقول : (إنَّ زيداً لما يقوم) وأشار بقوله : (ولا من الأفعال ماكرضيا) إلى أنه إذا كان الخبر ماضياً، متصرفا، غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول : (إنَّ زيداً لرضى).

ومثل بـ (لَقَدْ سَمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا) فى قوله :

١٨٥ - وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنْ ذَا
لَقَدْ سَمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا

(وقد) حرف تقليل هنا و (يليها) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الخبر الماضى المتصرف والهاء مفعول يلى وهو عائد إلى اللام المتقدمة و (مع) فى موضع الحال من فاعل يليها و (قد) مضاف إليه و (كان) بكسر الهمزة وتشديد النون خبر لمبتدأ محذوف حذف معه القول ودخلت الكاف على المقول وإن حرف توكيد ونصب و (ذا) اسم إشارة فى محل نصب على أنه اسم إن و (لقد) اللام للابتداء وقد حرف تحقيق و (سما) فعل ماض من سما يسمو وفاعله مستتر فيه يعود إلى ذا، و (على العدا) بكسر العين المهملة متعلق بسما و (مستحوذا) بالذال المعجمة حال من فاعل سما وجملة لقد سما إلخ خبر إن والعدا الأعداء والمستحوذ على الشئ هو الغالب عليه وتقدير البيت وقد يلى الخبر الماضى المتصرف حالة كونه مع قد لام الابتداء وذلك كقولك إن هذا لقد سما على الأعداء حال كونه غالباً عليهم هذا عن تحليل النظم.

أما عن القاعدة والمثال فإن اقترن الماضى المتصرف بـ (قَدْ) جاز دخول اللام عليه، نحو : (إنَّ زيدا لَقَدْ قامَ)، وفرق بين هذا وبين ماذكره الناظم فلم يستوف المثال ما أرادته القاعدة وطاقة النظم وإمكاناته لم يسمحا بدلالة المثال على القاعدة وتطابقهما.